

يُفرضُ حظرٌ مشدّدٌ على استعمال هذه المادّة حتّى الساعة السادسة صباحاً بتوقيت نيويورك (العاشرة صباحاً بتوقيت غرينتش)، السّابع من سبتمبر/أيلول 2005

النُّروجُ في قَمّة دليل التنمية البشرية للعام 2005، والنيجر في أدناه

دليلُ التنمية البشرية الخامسَ عشر لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائيّ يُظهر هبوطاً لمستويات المعيشة في معظم بلدان أفريقيا جنوب الصّحراء والاتحاد السّوفييتي سابقاً منذ إطلاق الدليل الرّائد عام 1990.

الأمم المتّحدة، 7 سبتمبر/أيلول 2005 - يكشف دليلُ التنمية البشرية الجديد لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائيّ أنّ 18 من أفقر بلدان العالم، يبلغ مجموعُ عدد سكّانها 460 مليون نسمة، هي الآن في معظم المؤشّرات الرئيسيّة للتنمية البشرية أسوأ ممّا كانت عليه في العام 1990.

ويُظهر دليل 177 بلداً في تقرير التنمية البشرية للعام 2005، الصّادر اليوم، أنّه بحسب الاتّجاهات الحاليّة لن تكون لهذه البلدان أيّ فرصة تُذكر لإنجاز أهداف التنمية للألفية؛ كما صرّح كفن وتكنز، مدير مكتب تقرير التنمية البشرية.

قال وتكنز: "بيّن الدليل بأرقام واضحة وموضوعيّة أنّ ثمة بلداناً عديدة لا تُقصر فقط عن تحقيق تقدّم، بل تنزلق فعلاً إلى الوراء؛ وأنها ستستمرّ في ذلك المسار الانحداريّ ما لم يتدخّل المجتمع الدوليّ للمساعدة بمزيد من الموارد، وبسياساتٍ جديدة." وأضاف أنّه "ينبغي لزعماء العالم الذين سيجتمعون هنا في الأمم المتّحدة، خلال الأسبوع المقبل، أن يتأثروا جداً بهذه المُعطيات، لأنّ لديهم القوة كي يعكسوا هذه الاتّجاهات المُكدّرة على نحوٍ بالغ."

من بين هذه البلدان الثمانية عشر، ثمة 12 في أفريقيا جنوب الصّحراء - ما يعني أنّ واحداً بين كلّ ثلاثة أشخاص في هذا الإقليم يعيش في بلدٍ يقلُّ دليله للتنمية البشرية عمّا كان عليه عام 1990. وقد تراجعت جمهورية جنوب أفريقيا 35 مرتبةً في تصنيف البلدان منذ سنة 1990، وبؤتسوانا 21 مرتبة - وهما هبوطان صارخان عجلّهما، بصورة رئيسيّة، وباء الأيدز/السّيدا. وتنتمي البلدان الستة الأخرى التي عانت ارتداداتٍ منذ العام 1990 إلى رابطة الدُول المستقلّة التي خلفت الاتّحاد السّوفييتي.



<http://hdr.undp.org>

للاتصّلات الإعلامية ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

نيويورك:

Mattias Johnsson

هاتف: +1 212 906 5444/5447

محمول: +1 212 906 5444

Mattias.johnsson@undp.org

باريس وجنيف:

Marisol Sanjines

هاتف: +1 212 906 5444

محمول: +1 212 906 5444

Marisol.sanjines@undp.org

باريس وجنيف:

Jean Fabre

هاتف: +1 212 906 5444

محمول: +1 212 906 5444

Jean.fabre@undp.org

بروكسل:

Diana Moli

هاتف: +1 212 906 5444

diana.moli@undp.org

كوبنهاغن:

Ragnhild Jimerslund

هاتف: +1 212 906 5444

محمول: +1 212 906 5444

ragnhild.jimerslund@undp.org

براتيسلافا:

Sandra Pralong

هاتف: +1 212 906 5444

محمول: +1 212 906 5444

sandra.pralong@undp.org

لندن:

Chandrika Deshpande

هاتف: +1 212 906 5444

محمول: +1 212 906 5444

chandrika.deshpande@undp.org

واشنطن:

David Yang

هاتف: +1 212 906 5444

محمول: +1 212 906 5444

david.yang@undp.org

توكيو:

Chisa Mikami

هاتف: +1 212 906 5444

محمول: +1 212 906 5444

chisa.mikami@undp.org

بانكوك:

Cherie Hart

هاتف: +1 212 906 5444

محمول: +1 212 906 5444

cherie.hart@undp.org



برنامج الأمم
المتّحدة الإنمائيّ

فمنذ سنة 1990، تراجعت طاجيكستان 21 درجةً في تصنيفات دليل التنمية البشرية للبلدان، وأوكرانيا 17؛ كما تراجع الاتحاد الروسي 15 درجة. ويذكر تقرير التنمية البشرية أن الانخفاض الحاصل في العمر المتوقع لدى الولادة، بالتضافر مع تعطل الاقتصاد بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، هما العاملان الأساسيان. ويظهر الدليل أيضاً أن بعض بلدان رابطة الدول المستقلة تَبَلَّغ عن تحسُّنات في مستوياتها على دليل التنمية البشرية منذ عام 1995، بعد انقضاء أسوأ النزاع والتفكك الاقتصادي اللذين رافقا الانهيار السوفياتي.

كوتنيا، تتصدر النرويج قائمة الدليل؛ وتأتي النيجر في المرتبة الأخيرة.

وتبيِّن بيانات دليل التنمية البشرية أيضاً أن مجمل الاتجاهات الكونية إيجابية، مع تسجيل تقدُّم إجمالي كبير في معظم البلدان النامية منذ إطلاق التقرير الأول في عام 1990. ويظهر دليل التنمية البشرية لسنة 2005 أن أوغندا وبنغلاديش والصين رفعت درجاتها منذ ذلك الحين بنحو 20%.

يُؤوِّه التقريرُ ببضع قصص نجاح في التنمية البشرية، مثل فييتنام، التي خفّضت فقرَ الدَّخْل إلى قرابة النصف، من 60% عام 1990 إلى 32% عام 2000؛ كما خفّضت في الفترة عينها معدلات وفيات الطُّفولة من 58 لكل ألف ولادة حية إلى 42. وأظهرت بنغلاديش أن من الممكن حتى لأفقر بلدان العالم تسريع عجلة التنمية البشرية؛ بتحقيقها مكاسب في التعليم والدَّخْل والعمر المتوقع.

تفوق بعضُ البلدان غيرها بكثير في تحويل الثروة إلى تقدُّم على دليل التنمية البشرية، وفقاً لما جاء في التقرير. فمعدلاتُ الدَّخْل في المملكة العربية السعودية أعلى كثيراً ممَّا هو عليه في تايلاند، لكنَّ البلدين يأتيان في مرتبةٍ مماثلة تقريباً على دليل التنمية (77 و73 على التوالي). ومع أن غواتيمالا ذات معدلٍ للدَّخْل يبلغ زهاء ضعفه في فييتنام، إلا أنها أدنى مرتبةً في تصنيف الدليل (117 مقابل 108).

أخيراً، لاحظ التقريرُ أنه يُمكن لمخاطر النزاع أن تكون متعلِّقةً بالمراتب المتدنية في دليل التنمية البشرية. مثلاً على ذلك، أن احتمال نشوب حرب أهلية في بلدان ذات دخلٍ للفرد قدره 250 دولاراً أميركياً يصل إلى ضعف ما هو عليه في بلدان يبلغ دخلُ الفرد فيها 600 دولار. غير أن بعضَ البلدان التي تعاني ويلات الحرب، مثل أفغانستان والعراق ولايبيريا، لم تُدخَل في مؤشرات الدليل على الإطلاق؛ بسبب الافتقار إلى معلومات إحصائية حديثة العهد يُعوَّل عليها بشأن مؤشرات أساسية للتنمية البشرية.

وكتب مؤلفو تقرير التنمية البشرية للعام 2005 أن "النزاع العُنْفِي هو واحدٌ من أضْمَن السُّبُل وأسرعها للوصول إلى أسفل التصنيفات على جدول الدليل، وواحدٌ من أقوى المؤشرات على البقاء المتطاوِل الأجل هناك." فمن بين البلدان المصنَّفة في أدنى 32 مرتبةً على قائمة الدليل، شهد 22 بلداً نشوبَ نزاعٍ في وقتٍ ما منذ عام 1990، وعانى خمسةٌ من ارتداداتٍ في تصنيفاته على دليل التنمية البشرية.

* * * *

عن هذا التقرير: في كلِّ عامٍ منذ سنة 1990، يُفوضُ برنامجُ الأمم المتحدة الإنمائيُّ فريقاً مستقلاً من الخبراء مهمة إعداد تقرير التنمية البشرية لاستكشاف قضايا رئيسية تكون موضع اهتمامٍ عالميٍّ شامل. وتقدمُ شبكةُ استشاريةٍ عالميةٍ النطاق، مكوَّنة من قياديين في عالم الأكاديميا والحكومات والمجتمعات المدنية، مساهماتٍ من البيانات والفكر وأفضل الممارسات لدعم التحليلات والمقترحات المنشورة في التقرير. ويتطلَّع مفهومُ التنمية البشرية إلى أبعد من دخل الفرد، وتنمية الموارد البشرية، والاحتياجات الأساسية كـمقياسٍ للتقدُّم البشري؛ كما يُعيِّم عواملَ مثلَ حرِّية الإنسان وكرامته، وفعاليَّة البشر، أي دورَ الناس في التنمية. ويحاول تقريرُ التنمية البشرية للعام 2005 إثباتَ أن التنمية في نهاية الأمر هي "سلسلة من العمليات المتعاقبة لتكبيرِ خيارات البشر"، لا مجردَ رفعِ المداخل القومية. تنشرُ تقريرَ التنمية البشرية للعام 2005، بالإنكليزية، دارُ النشر التابعة لجامعة أوكسفورد.

عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: إنَّ برنامج الأمم المتحدة الإنمائيُّ هو شبكةُ الإنماء العالمية للأمم المتحدة التي تُناصر التغييرَ وتصل البلدانَ بالمعرفة والخبرة والموارد لمساعدة الناس في تكوين حياة أفضل؛ كما أننا موجودون على الساحة في 166 بلداً، نعمل معها على إيجاد الحلول الخاصة بها لتحديات التنمية العالمية والقُطريَّة. وفيما تُنمِّي هذه البلدانُ قدراتها المحلية، فإنها تُفيد من العاملين في برنامج الأمم المتحدة الإنمائيِّ ومن الحيزِّ الواسع لشركائنا. للمزيد من التفاصيل عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائيِّ: <http://www.undp.org>.